



تأليف: احمد علي "حيدر"

العين بالعين والسن بالسن

وسنون اخذها الهواء وطار
كالسنونو مهاجر بين السنين لأجد
فضلاً يحوي ضميري
وانت كشهور حرة
في مناخك
ولا تسقيني
مر الايام
حلو
ولا تتغزل
بشكلي ولا بشعري
ولا بمشطتي الذي اصبح
مزرأة تدرس عليها
حروفك
ولا

والبادي اظلم والغرس عليك

هذه المرة

من

يفهم

كلامي الحر ليطير في هوائه

ليبصر حقيقة

من تصدق بماءه

وطعامه

ليكفي

العطاشا

واناس لا يخدمون

في المعبد

ولا هم

كذلك

ونفس ذائقة الموت

واخرى لا تدري اين تموت

عصفور يطير بين الصدور

يفرد كالهدهد لسليمان

يأتي ويجول في الانحاء

يأخذ خبرا ويأتي بخير

يحدو حدو ثائر ومتعلم

وقلق في صدره

لا يعرف اين يضعه

يعنف نفسه طوراً

ويبكي عليها

يسكب دمه بين سطور

وشهادة بين الناس

وكلام معسول

اترى الاطفال لها مصيدة

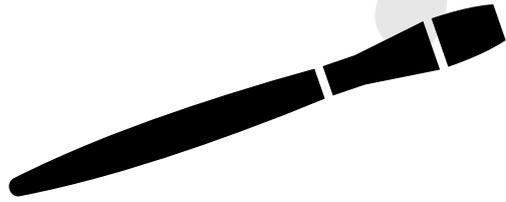
ام حبه للطفل اليتيم الذي في داخله

هنا بات ناطور

ويعلو ويقفز ويشور

وعصفور الشجر

ورفرف فوق كتفي يريد الكلام
الا كمال ان خسرت طائر
او قتلت طائر عيرك
الكل يحب الكلام
وبعث الرسائل
الكل يهوى
قتل الانفس
وتدمير



ما هو سائد
لا احد يسمع

ما زقرقه الطير
ولا ما اكله الغير
الكل متفاني بالزقرقة
فصعد ضجيج
الى السماء وصرخ
وصرح

بما يلي : ويلى
ويلى غ
ان سمعكم احدهم
هذا كفر
اخجلوا من انفسكم
ولا ادعو الشيطان ليوسوس
لكم
وانتم
ملح الارض كما يقال
وزفرات النفس تأبى الموضوع المقال
ويقال
ان بطلاً استجد
يفهم الزقرقة وهو مجتهد
ولا بد

نسيم النفس

مطاردا احلامه

يقفز كالبهلوان

يتسلق المباني يعيش باستمرار

على حلمه الغني

ويغني ويصفق

طفل يسوع

يضرب رجله بالارض تتحرك الجبال

يميز بين الخبيث والطيب

وعود وطيب في جبال

ويثوب

جاءها على ظهره الينا

يسمع الحانه الجميع

دون اضطراب

ويصفق

يترك دموعه ويمشي

شريداً

والنفس باتت شريدة

تصارع ما بقي من فرح ، وتشرد في قمة الجبل لعله ياتي نسима يوقظ

النسيان ، على حافة العمر ، اجلس مضطرباً نصف نائم

والجميع يصفني بالخبيث

ارفع ساقني واضطرب ثانية، اتكلم فيخرج رمال من فمي

ابليس يعذبني ويقلل من شاني

يسمعنا ذلك الاخوة ويختفي ، ترى ما الذي حدث للبلاد في غيبتني !

البلاد تغيرت والتصرفات انقلبت

وما كان سيئاً صار حسناً ، لماذا اعتزلتم النضال

لماذا صار المقاوم محال ؟!

البست كفنك قبل ان تخلع البزة ام اصابك جنون وسفر طوال
من انت حتى تعتزل ومن انتم حتى تكونو له سنداً ؟!
تمر الايام والارض تبقى ارضا لا زرعاً سينبت ولا قمحاً سيذرى
كم جمعت من مال العمالة وكم كلفك الحقل سقاية ، لن يعود لك ولن تنتهي
ازمة البلاد ولن ترتدي سترة ربيعية او قماشة صيفية
كله الى زوال ومن امنك على زاويته لا تخونه فتصير الى قتال " اعزل "

عصفور مجنح حرّ

لن يبقى طعاماً

للسور

للكاسرات انياه

لريبات الطيور

عصفور مجنح

حر

ويثور

على الطبيعة وهو طيب

جسور

يصف الدوا بجانح مجدول

ويزقزق شعراً

حسبناه اغاني من عصر

مأسور

وانت وانتِ
تحت الهضبة
تتشران من جسديهما على
الوحد
كفاكما هزلاً
وجسور
للتواصل والاتصال
وفن المحال

الحصان المجنح

ويبقى في البيت ذلك الحصان
دعوه يمشي فقط
لن يطير مجددا
ارجوكم
دعوه يحلق في سمائنا
ويصرخ ويصهل !
كانت لعبة الاطفال
انذاك وما زال
لا ترمو عليه نفاياتكم
لن يبقى اسيرا مجددا
دعوه يعمل ساعي بريد
انه سريع في ايقاف الزمن
وتوديع الاحباب

توجه ملك للانسانية
وفيه وفي شهور الخير
نتأمل

اللس والفراشة

دخل اللص بيت احدهم

لحقته الفراشة

ففرح

بكت الفراشة وبدت قلقة

الواضح انه بلا مشاعر ولم يتأثر وبقي فرحاً

واكمل سرقة للمنزل

ومن خزانة الى خزانة لحقته الفراشة ودارت حوله

لم يلتفت لها بما كان مشغولاً

به وسأل نفسه

ستبلغ عني الفراشة

رسم وردة على الحائط فجلست عليها الفراشة

لم يسرق شيئاً

فقط اراد رسم الوردة للفراشات

انه اللص
البارع والفنان

ريش متساقط

ومن طائر
سقطت ريشة
وريش اخر
رماها عن جسده بعد قتال عنيف
مع دودة
احس برغبة في العنف
فصارع طعامه
اهو مجنون
ام قد مل ان يكون طعامه دودة
لا يثور عادة
فلنرى ماذا سيحصل
احمرت عيناه
بعد نوم واستيقظ

انه الربيع

فماذا عياني ان افعل

كل الطيور تبدو مميزة

والحشرات من انواعها تتفرج

ونبات الارض قد حل كثيفاً

فما على فلاحك ان يسرع

عين الماء

أقف على حافة الطريق

انتظر دوري لأكون

اراقب العيون

اتلصص على النتائج

وانتظر

ذاك القطار الذي وعدنا به لتأخذنا الى صهيون

ارض الامجاد

ذاك المخلص الذي يداه متسختان بالتراب ورحيق الازهار

ارفع نظري الى السماء واجهش بالبكاء